

HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research)
(Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)

Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

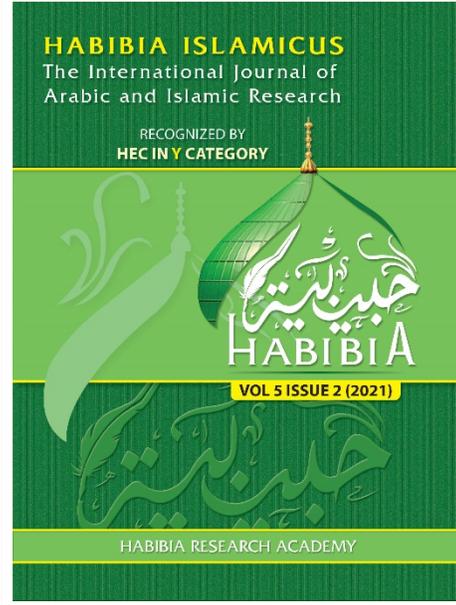
Approved by HEC in Y Category

Indexed: IRI (AIOU), Australian Islamic Library,
Crossref, ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act
XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

**THE CHALLENGES OF EXTREMISM AND LIBERALISM;
HOW TO STRENGTHEN ISLAMIC BASED MEDIA**

مقومات الإعلام الإسلامي بين تحديات الإرهاب والانحلال

AUTHORS:

1. Umer Fazal Quddus, Deputy Imam and Preacher of the Khuraisi Mosque in Rafha, the northern border, Kingdom of Saudi Arabia. <https://orcid.org/0000-0002-2954-3338>
2. Zahoor Alam, Lecturer of NUML University, Islamabad. <https://orcid.org/0000-0002-7009-6349>
3. Syed Naeem Badshah, Head of Islamic Studies Department, Peshawar University of Agriculture. Email: syenbs@yahoo.com Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0002-1547-9128>

How to Cite: Fazal Quddus Umer, Zahoor Alam, and Syed Naeem Badshah. 2021. "THE CHALLENGES OF EXTREMISM AND LIBERALISM; HOW TO STRENGTHEN ISLAMIC BASED MEDIA: مقومات الإعلام الإسلامي بين تحديات الإرهاب والانحلال". *Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research)* 5 (2):62-74. <https://doi.org/10.47720/hi.2021.0502a06>.
URL: <http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/218>

Vol. 5, No.2 || April –June 2021 || P. 62-74
Published online: 2021-06-24

QR. Code



**THE CHALLENGES OF EXTREMISM AND LIBERALISM;
HOW TO STRENGTHEN ISLAMIC BASED MEDIA**

مقومات الإعلام الإسلامي بين تحديات الإرهاب والانحلال

Umer Fazlal Quddus, Zahoor Alam, Syed Naeem Badshah.

ABSTARCT

Taking into account the major development of various kinds of social media channels and the convenient access of every individual without restrictions or regulations, the life has become meaningless without these devices. Specifically in the digital age of global interconnectedness, the life of every individual is almost impossible without the internet connection. Along with that, the sensitivity of this topic is in relation to the social and ethical values, which are neglected and overlooked. Although, some scholars do not prefer the digital openness due to multiple reasons, social media has become a significant part of every aspect of humans' life, especially in the current situation, of global epidemic. Furthermore, the role of the religious consultative media is enlarged because it is easily achievable. It also makes the required knowledge easily found instead of reading a whole book or hearing a full video or recording. The importance of media is also understood in the fact that the satiric portrayal or caricature of e.g. the Prophet (P.B.U.H) or the Holy Quran could be debated through the similar approaches used by the debaters and the similar theoretical mindsets of the atheists. The second importance is that, both the global interconnectedness and the visual media systems have been playing their roles in spreading hostility, violence and indecency crossing the continents and the geographical boundaries. The third significance is in the duality of the media purposes between the paid sponsored advertisements and conveying the news keeping in mind relating it to reality and considering the social needs. Therefore, the purpose of the present research paper is to study the issue through the lens of the scholars and Religious knowledge and their solutions. It also throws light on multiple matters, which made the content non-recognizable as the outer look. Some people have been taking the main decisions in a department that is open to the public eyes; hence the mistakes are looked for and highly noticed. The synopsis is consisted of the introduction, three main points and the conclusion. (1)The introduction: the significance of the topic and the cause of it.(2)First part: definitions (3)Second part: the relation of Media and religion through the biography of the Prophet (P.B.U.H). (4) Third part: the purposes of Islamic media in the confrontation of terrorism and indecency.

KEYWORDS: Islamic, Media, liberalism, terrorism, Dawah, Dawat, Challenges.

المقدمة: أهمية الموضوع والباحث عليه: أمر الدعوة إلى الله واجباً وشرفاً خاصاً في زمن أتاحت فيه فرص التواصل وسهلت فيه الإتصال، فلم يعد أمر الدعوة إلى الله مقتصر على الخطب المنبرية في المساجد ولا المشافهات العفوية في المجالس، بل استثمرت لأجله جل وسائل الإعلام والتواصل والتلفاز والمذياع والصحف والجرائد والمجلات ومختلف وسائل التواصل الحديثة وهذا ما يعرف بمصطلح "الإعلام الدعوي" إذ هي الأخرى عبر (الشبكة العنكبوتية) الإنترنت: هو كل ما يمكن التبليغ به لرسالة الدين وتعاليمه على الصعيد الداخلي القومي والخارجي العالمي ومن الواضح أن أمر الدعوة إلى الله في زمن الإنفتاح العولمي والتقارب المكاني والزمني أصبحت تشوبه شوائب، بل وتعيقه عوائق وتحديات. إذ أن إنفتاح

العالم بتقارب وتداخل الأديان والثقافات من جهة، وتيسير التواصل والإتصال من جهة أخرى هو مجال لحرية دعوية وفكرية ذاتية قد لا تتقيد بالتعاليم العامة، ولا تضبطها ضوابط الدعوة الصحيحة على مستوى المنهج والوسيلة والهدف، وهو ما من شأنه أن تنجر عنه عواقب وخيمة تضر بالدعوة والداعي على حد سواء. تلك إذن تحديات عولمية راهنة لمسار الإعلام الدعوي في مختلف وسائله حيث أصبح يتأرجح بين محمدة الدعوة كواجب وضرورة ومخافة الفوضى والذاتية كسلبات مسجلة.

المبحث الأول: التعريفات: الإرهاب: هناك العديد من التعريفات المختلفة لـ "التطرف". قدم بيتر ت. كولمان وأندريا بارتولي ملاحظة عن التعريفات.

"Extremism is a complex phenomenon, although its complexity is often hard to see. Most simply, it can be defined as activities (beliefs, attitudes, feelings, actions, strategies) of a character far removed from the ordinary".

التطرف ظاهرة معقدة ، على الرغم من صعوبة إدراك مدى تعقيدها في كثير من الأحيان . ببساطة ، يمكن تعريفها على أنها أنشطة (معتقدات ، مواقف ، مشاعر ، أفعال ، استراتيجيات) لشخصية بعيدة كل البعد عن المألوف . و يتجلى في حالات الصراع كشكل حاد من أشكال المشاركة في الصراع. ومع ذلك ، فإن تصنيف الأنشطة والأشخاص والجماعات على أنهم "متطرفون" ، وتعريف ما هو "عادي" في أي مكان هو دائمًا مسألة ذاتية وسياسية. وبالتالي ، فإننا نقترح أن أي نقاش حول التطرف يجب أن يأخذ في الاعتبار ما يلي: عادة ، سينظر البعض إلى نفس الفعل المتطرف على أنه عادل وأخلاقي (مثل "محاكمة الحرية" المؤيدة للمجتمع) ، والبعض الآخر على أنه غير عادل وغير أخلاقي ("الإرهاب" المعادي للمجتمع) اعتمادًا على قيم المراقب والسياسة والنطاق الأخلاقي وطبيعة علاقته مع المؤثرات القيمية والأخلاقية لأي مجتمع كانت. بالإضافة إلى ذلك ، قد يتغير شعور الفرد بالطبيعة الأخلاقية أو غير الأخلاقية لعمل تطرف معين (مثل استخدام نيلسون مانديلا¹ لتكتيكات حرب العصابات ضد حكومة جنوب إفريقيا) كظروف (القيادة ، الرأي العالمي ، الأزمات ، الحسابات التاريخية ، إلخ). يتغيرون. وهكذا ، فإن السياق الحالي والتاريخي للأعمال المتطرفة يشكل نظرات الشعوب والمجتمعات لها. فعلى سبيل المثال الاختلافات في القوة مهمة أيضًا عند تعريف التطرف. ففي حالة النزاع تميل أنشطة أعضاء المجموعات ذات القوة المنخفضة إلى النظر إليها على أنها أكثر تطرفًا من الأنشطة المماثلة التي يرتكبها أعضاء المجموعات التي تدافع عن الوضع الراهن.

أنالإنحلال: كلمات مثل ليبرالي ، ليبرالي ، ليبرتاري وليبريني كلها تتبع تاريخها إلى اللاتينية ليبرالية ، والتي تعني "حر". بمرور الوقت ، بدأ معنى كلمة الليبرالية يتباعد في أجزاء مختلفة من العالم. بحسب الموسوعة² في الولايات المتحدة ، ترتبط الليبرالية بسياسات دولة الرفاهية الخاصة ببرنامح الصفقة الجديدة للإدارة الديمقراطية للليبرالية الرئاسية. وكتيار سياسي وتقليد فكري في الغالب ظاهرة حديثة بدأت في القرن السابع عشر³. فكرته بأنه نظام حكم يتم إدارته فيما يتعلق بالمساواة في الحقوق

وحرية التعبير ، وفكرة ذلك أن الحكومة الملكية التي يجب أن تحترم أكثر من أي شيء من حريات المحكومين. الإيمان بالمساواة والحرية الفردية ، ودعم الملكية الخاصة والحقوق الفردية ، ودعم فكرة الحكومة الدستورية المحدودة ، والاعتراف بأهمية القيم ذات الصلة مثل التعددية والتسامح والاستقلالية والسلامة الجسدية⁴ والموافقة. لذلك فهي ليست طريقة تعاليم الفلسفة الإسلامية ، لأن الكلمة الإسلامية تعني الخضوع لله تعالى .

الإعلام: الإعلام لغة من مادة علم، يعلم علما و يدل على أثر بالشيء يتميز به.⁵ والعلم نقيض الجهل. فنقول أعلمته بكذا أي استشعرته وعلمته تعليما، والعلم من صفات الله عز وجل فالله العالم العليم العلام. قال تعالى ﴿عُلِّمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾⁶. قال تعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾⁷. قال تعالى ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾⁸. و البلاغ إيصال الشيء للمتلقي أو السامع لقوله صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عني بني إسرائيل و لا حرج و من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).⁹ الإعلام كما يعرفه البعض: "الأسلوب المنظم للدعاية السياسية، أو الترويج لأفكار في وسط مهياً نفسياً"، كما يعرف بأنه الوسيلة الاجتماعية للتواصل مع الجماهير، أو هو نقل المعلومة عبر القنوات والوسائط إلى الجمهور، وأصبحت من أهم وظائف وسائل الإعلام اليوم تشكيل الرأي والتأثير فيه، عبر الضخ أو النقد أو التعليق على الخبر، أو حتى عبر فضاءات الترفيه والتسلية.¹⁰ وبلغ وأنبا وبين وأوصل بمعنى أعلم و تعني إشاعة المعلومات و افهامها لهم وبتها و تعميمها ونشرها وإذاعتها على الناس¹¹. الإعلام غير التعليم لأن الإعلام إختص بما كان أخباراً سريعة وأما التعليم فقد ينطوي على التكرار والتكثير.

1. و خلاصة القول في تعريف الإعلام لغة: تحصيل العلم عند المتلقي أو المخاطب، فقد يكون جاهلا به فيعلمه، و قد يكون عالما به فيثبت في ذهنه، فيحصل المقصود منه والأصل هو تحقيق غاية العلم و هي حصول حقيقة للمتلقي.¹²

أما الإعلام اصطلاحاً فقد تعددت التعاريف فيه و اختلفت في المضمون و الشمول للإعلام حسب المفهوم المعاصر، وذلك لإختلاف التصورات و تباين الأفكار و تضاد الأهداف التي أنيطت بهذا العلم و بوسائله المعاصرة والحديثة وهي كثيرة جداً لكن تقتصر على التعريف الذي أخذ به الكثير من الكتاب المعاصرين "وقالوا بأنه أوضح تعريف وهو تعريف العالم الألماني (توجروت) حيث عرفه بأنه التعبير الموضوعي لعقلية

الجماهير وروحها و ميولها و إتجاهاتها في نفس الوقت. أي أن الإعلام لا بد أن يكون صادقا مجردا عن الميول والأهواء غير متحيز قائماً على أساس من التجربة الصادقة متمشياً مع الجمهور الذي يوجه إليه".¹³ ولهذا السبب نرى مدى أهمية صحة تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، و الحقائق الثابتة حتى تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يصير هذا الرأي معتبراً موضوعياً عن عقلية الجماهير و إتجاهاتهم وميولهم.

المبحث الثاني: علاقة الإعلام بالإسلام من خلال سير خيرة الأنام: الإعلام كوسيلة فقد بدأت بدايته تتطور، بتطور الإنسان في فهمه و إدراكه و بمقدار ما أنيط به من تكاليف الحياة و علوم يعيها و يبلغ بها و لذلك كانت الوسائل تشمل في الإشارات و النار و النداء و الصوت و الطبل و غير ذلك من الوسائل التي كانت للإتصال بين الأسر و القبائل و الأمم و الشعوب .ورغم قدم هذه الوسائل فقد ظل إستخدامها قائماً في بعض المجتمعات المختلفة و مازال بعضها يمارس مثل الصيحات، و دق الطبول كوسائل إتصال خاصة في الجيوش والكشافة و الهاتف و الإشارات الهوائية و السلكية و اللاسلكية. يؤكد المؤلف والباحث المصري د. عبداللطيف حمزة¹⁴ أن ظهور الإسلام جعل للإعلام صوراً جديدة لم يعرفها العرب من قبل، بالإضافة إلى صور أخرى قديمة احتفظ بها وكانت معروفة في العصر الجاهلي. جاء ذلك في استهلال كتابه (الإعلام في صدر الإسلام). أما الصور القديمة التي احتفظ بها الإسلام فهي القصيدة الشعرية وإن لم يصبح لها في الإسلام شأن كبير كما كان الحال في الجاهلية ومنها الخطابة والتي أصبح لها في الإسلام شأن أكبر من شأنها في الجاهلية، ذلك أن الخطابة فن الإقناع وأنها لا تزدهر في عصر من العصور كما تزدهر في عصر الثورات، ولذلك بلغت الخطابة أوجها على يد الرسول صلى الله عليه وسلم وأيدي الخلفاء الراشدين من بعده: ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الذي كان مضرب المثل في البلاغة العربية. وغير القصيدة الشعرية، والخطابة، احتفظ الإسلام بصورة إعلامية أخرى مثل: الأسواق والندوات نظراً لاتصالها اتصالاً قوياً بحياة الناس في كل زمان ومكان. أما الصور الجديدة للإعلام والتي لم يعرفها العرب من قبل فهي القرآن الكريم، والحديث الشريف، والخطب النبوية، والأذان لإقامة الصلاة، والغزوات، والسرايا الحربية التي كان الرسول والخلفاء، من بعده يقومون بتنظيمها لاستطلاع حال العدو وإعلامه ان الدين الجديد له من القوة الحربية ما يستطيع بها المحافظة على نفسه في الداخل والخارج. ويضاف إلى ذلك مواسم الحج والتي كانت ميداناً كبيراً للإعلام والدعاية للعقيدة الإسلامية.

أولاً: إهتمام النبي بإيصال الرسالة بالإعلام والتبليغ: وقد نشأ النبي محمد صلى الله عليه وسلم في بيئة عربية تُعنى بالشعر وتقيم له المنابر، وتعلق أجود القصائد على ستار الكعبة، كما علقت السبع من القصائد الجاهلية المعروفة لزهير بن أبي سلمى، وامرؤ القيس، والحارث بن حلزة، وطرفة بن العبد، وعنزة بن شداد، وعمرو بن كلثوم، ولبيد بن ربيعة، الذي أعجب النبي صلى الله عليه وسلم ببيته:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل.. وعلق على شطره الثاني: كل نعيم لا محالة زائل، بقوله: "نعيم الجنة لا يزول".¹⁵ وكانت الأسواق في عكاظ خصوصاً، وفي هجر ودومة الجندل والمشقر وغيرها، معرضاً للشعر، تتناقله الناس وتسير به الركبان. وكانت القبيلة التي لا تملك شاعراً مثل البلد الذي لا يملك قناة إعلامية، فقبيلة "أنف الناقة" كانت تشعر بالدونية والنقص من هذا الاسم، حتى مدحهم شاعر فقال:

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يساوي بين أنف الناقة الذنب

فأصبحوا يرفعون رؤوسهم إذا سئلوا من القوم؟ فيقولون: نحن من أنف الناقة التي قال فيها الشاعر كذا وكذا،

ثانياً: إهتمام النبي ببناء مقومات الإعلام والاتصال: فاهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالشعراء واتخذ ثلاثة من أشهرهم يذودون عنه وينافحون عن الإسلام (حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك)، ونصّب لحسان منبراً في المسجد كما جاء في الحديث الصحيح، وقال له: "نافح عني ومعك روح القدس، فالإعلام منافحة ودفاع ورد على الأباطيل والإرجاف، ونقل للصورة الصحيحة عن الدين الجديد والأفكار الجديدة، وعرف النبي صلى الله عليه وسلم تأثير كلمة الإعلام (الشعر) في قريش فقال: "أهجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبال".¹⁶ فالإعلام سلطة رابعة ومؤثر حيوي في الجماهير، وأحد أدوات سياسة "وقلبو لك الأمور"، فاعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بالترويج الجيد لدعوته، عن طريق الكلمة والخبر، والمثال والقصة التي تتناقلها القوافل والإخباريون ورواد الأسواق، كما اعتنى بتتبع مصادر الدعاية ومراكز ترويج الأخبار الزائفة، وكشف سترها وهتكها بالحقائق والأمثلة الواضحة، وبالمحاججة العقلية وبالخضور في مساحة الخبر الذي تتناقله القصائد والأخبار، فبعد نكسة أحد وصعود الصحابة إلى الجبل جاء أبو سفيان ووقف منتشياً وقال: أعلوا هبل، فقال النبي: ألا تردون عليه؟ قالوا: وما نقول؟ قال: قولوا لله أعلى وأجل، الله مولانا ولا مولى لكم، قال أبو سفيان: يوم بيوم يا محمد، فقال النبي: ألا تردون عليه؟ قالوا: وما نقول؟ قال: قولوا: قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار¹⁷، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على الرد رغم الألم، ورغم النكسة، لأنه يعلم أن هذه قصة ستتناقلها الأخبار فيريد حضوره الإعلامي عند المستمع، يمثل هذه العزة وهذا الشموخ والتحدي، والحرب النفسية أقوى أنواع الحروب، فالنبي صلى الله عليه وسلم موعود بالنصر والتأييد من عند الله، يعلم أمته الأخذ بالعبادات والقيم والنواميس والقوانين الاجتماعية في التدافع والتمكين للحق، فقد شاءت حكمة الله أن يتم التمكين على أيدي المؤمنين، ومطلوب منهم البذل والعطاء والتضحية، وقبل ذلك مطلوب منهم امتلاك عقل وقدرة على التفكير والتخطيط، فتلك مناهج نتعبدها الله بها.

ثالثاً: إهتمام النبي من التأكد من صحة مصداقية الخبر والبلاغ: كما اهتم بالخبر والتأكد من مصادره ووثوقيته قبل بناء أي حكم عليه، فقد جاء التوجيه: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾¹⁸. وأثناء الفتنة كان يعمل على شغل الصحابة عن التركيز في الأخبار الكاذبة، فيسير بهم دون توقف حتى ينال منهم التعب ولا يجدوا فرصة لاجترار الأخبار الملققة والمزيفة، كما حدث بعد رجوعه من المريسيع، وخبر حديث الإفك ضد عائشة رضي الله عنها، ولم يسكت عن أباطيل اليهود

وإرجاف المنافقين، فكان يرد ويوضح، والقرآن يدعمه في ذلك ويسنده، فتلت القرآن ردود على الأباطيل والإرجاف، وتلك من أهم السياسات الإعلامية الناجحة، فقد ردّ القرآن على فرية قريش عندما وقع خطأ من سرية أرسلها النبي فباشرت القتال دون أن تدرك أن الشهر الحرام قد دخل، فقد أرسل عبد الله بن جحش في 17 رجلاً ونشب قتال وقتل دون علم بدخول شهر رجب، فرفعت قريش عقيرتها تعلن أن محمداً ينتهك الحرمات ولا يبالي بالمعاهدات والعقود، فنزل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾¹⁹، فأقرّ القرآن بحرمه الشهر وتبجيل تلك العادة، لكن جاءهم الرد القوي، بقوله تعالى معقبا: ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقِتَالِ﴾، فكشف جرائمهم في الحرم وعدوانهم عن المؤمنين، وفتح سجلهم الإجرامي من القتل الجماعي والمنظم للمؤمنين.

وظل القرآن على هذا المنهج يساير حركة النبي ويعلمه الرد على كل خبر مزيف، أو دعاية مفبركة، أو محاولة لتشكيل رأي عام ضد الدعوة الجديدة. ليس من سبيل المغالاة القول بأن الدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته لأنه يقوم على²⁰ الإفصاح والبيان فلقد قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۗ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾²¹ دليل قاطع على أن ضرورة الإعلام من دين الله الحق ليست مقصورة على الرسول صلى الله عليه وسلم فقط بل تتعداه إلى جميع المسلمين الذين آمنوا برسالته و من يتقاعس عن أداء هذا الواجب المقدس فهو ملعون. وجعل الله جزء القائم بالإعلام الإسلامي عظيماً فقال ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً و قال أنبي من المسلمين﴾²² وفي الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نصر الله عبداً سمع مقالتي فحفظهما و اعابها و أداها فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم إخلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين و لزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم)²³. وهكذا يحث الرسول صلى الله عليه وسلم على استمرار الإعلام عبر الأجيال، و يعد العاملين في هذا الميدان بأن ينظر الله وجوههم. إذن فالإعلام فريضة على كل مسلم و مسلمة بالغ عاقل ذكراً كان أم أنثى بشرط أن يكون هذا الإعلام قائماً على علم و بصيرة ﴿قل هذه سبيلي أدعوا على بصيرة أنا و من اتبعني و سبحان الله و ما أنا من المشركين﴾²⁴.

1. قال تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾²⁵.
2. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه و ذلك أضعف الإيمان.²⁶
3. عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (و الذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف و لتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعوه فلا يستجاب لكم).²⁷
4. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية).²⁸

5. و من فوق جبل عرفات وقبل إنتقاله للرفيق الأعلى بثلاث و ثمانين يوماً، قال قولته الأمرة الخالدة (ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب).²⁹

6. و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ العلم على أصحابه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فعن جابر بن عبد الله قال (بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم).³⁰

7. ولقد أجمع المسلمون على وجوب تبليغ الدعوة الإسلامية و هذا الإجماع انعقد خلال عصر الصحابة والتابعين.³¹ فعلينا أن نخبر الناس بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الدين الإسلامي دينٌ عالمي بطبيعته واثبتنا أن الإعلام الدعوي فرضيته كفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل مسلم و مسلمة.

و الأدل على ذلك عاقبة الترك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الطرد من رحمة الله ورضوانه وأنه من أسباب هلاك الأمم السابقة، قال تعالى: ﴿لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79)﴾.³²

المبحث الثالث: مقومات الإعلام الإسلامي في مواجهة الإرهاب والإنحلال: في ظل تفاقم الأزمات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية في العقود الأخيرة بشكل خاص، برز موضوع الإعلام والأزمات، أو إعلام الأزمات بكل وسائله التقليدية والجديدة، المقننة والبديلة وإعلام المواطن، وبمستوياته المختلفة الوطنية "المحلية" والقومية والإقليمية، والدولية الموجهة للآخر، خاصة في عصر الإعلام الفضائي والإعلام بلا حدود وإعلام الإنترنت كركن أساسي من أركان مواجهة الأزمة واحتوائها. وصارت عملية إدارة الأزمات إعلامياً تخصصاً علمياً له قواعده ونظرياته وأسس وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات "إعلام المواجهة" باهتمام القيادة العليا في أغلب دول العالم. ومن أمثلة ذلك ما تحظى به المناظرات السياسية بين مرشحي الرئاسة في أغلب دول العالم المتقدم، مثل الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة، وتعليقات وانتقادات الحكام والعلماء والمجتمع على العموم مطالبتهم الملحة للإعلام الوطني والعربي والإسلامي بتحمل المسؤولية المهنية والأخلاقية والمجتمعية في مواجهة الأزمات ومعالجتها بلا تحيز أو التعامل بمكياين، بما في ذلك معالجة أحداث وأعمال العنف، أو مقاومة الإرهاب، أو التطرف الفكري، أو الخروج عن القانون، أو الأزمات الاقتصادية أو الأمنية وتفشى الفساد وغير ذلك. وقد أثرت الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها المختلفة على منظومة القيم بكافة انماطها مثل منظومة القيم الاجتماعية والدينية والذاتية للفرد اي ما يتعلق برؤية الفرد لذاته ومجتمعه ونظرتة الى الله والدين.

وتواجه القيم والمؤسسات التي تدافع عن الإعلام الدعوي تحديات تتعلق بحرية انتقال الأفكار والمعلومات والرموز ما بين الداخل والخارج، ودرجة التعاطي الايجابي لها مع تلك الثورة المعرفية وقدرتها على تسويق قيمها وتطوير خطابها في ظل السيل الجارف. و بقيت مناعة المجتمعات من التأثير المتصاعد لذلك التيار متوقفا على إدراك القيادة السياسية والنخبة ومؤسسات

المجتمع لمعطيات الثورة المعرفية الجديدة ، فأصبحت كلما امتلكت القدرة على التحديث والسرعة والاستجابة للتحديات كلما كان لها القدرة في حفظ الأمن الثقافي والسيطرة على المحاور الرئيسية للتوافق المجتمعي على الأقل. على النقيض فانه في حالة العجز وفقدان الصلة بين حجم التغييرات على الأرض وملائمة السياسات المتبعة من الحكومات تحدث القطيعة الثقافية بين المواطن والمؤسسات ذاتها وتعزيز حالة الانعزال والغربة الثقافية وتدهور القيم المحلية وتراجعها في مقابل إدخال أنماط جديدة لا تعمل على استقرار المجتمع بل على تفككه بنويها وقيميها، ويظهر تأثير ذلك في عجز المجتمع عن التوصل إلى وجهة توجهه نحو الطريق الصحيح في ظل موجات العولمة الثقافية العاتية، والتي تعمل على الاستفادة الايجابية مع المعطيات الجديدة والتخلي عن القيم السلبية، والعمل من جهة اخرى على تبني قيم جديدة ترتكز على الانفتاح والتسامح والإبداع والعمل وغيرها.

1- **السمعة الحسنة:** ومن الأمثلة على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقب بالصادق الأمين، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن كثير من أصحابه كأهل بدر. وكيف أن النبي ﷺ سأل عن السب وحاول إكتشاف الدافع الذي دفع حاطب بن أبي بلتعة إلى أن يخبر بسر استعداد المسلمين لخوض المعركة. وهذا في عصرنا الحاضر يعتبر من الخيانات العظمى لأي دولة كانت. وعقوبته الإعدام. لو تأمل شخص ما عظم وفداحة نشر سر من أسرار المسلمين خاصة في أوقات الحرب وبدايات عهد الدولة، لم يرضى بهذا الأمر. مع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أستاذن الرسول ﷺ في ضرب عنقه فلم يأذن له. وعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم لحضورهم ومشاركتهم الأسس الأولية لبناء الأمة وشهودهم غزوة بدر. لذا فإن الرسل والأنبياء بعد التوحيد عاجلوا قضايا مجتمعتهم بلغة قومهم، قال تعالى ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء...﴾. وكما قيل كسب الأشخاص أولى من كسب المواقف. قال تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾³³. والتربية بالقدوة والأفعال أبلغ من البيان بالألفاظ والأقوال. ولذا نرى عامة الناس من يتأثر بالأقوال المؤثرة. ويرى مدى أهميتها وأثرها، لكنه يغلبه المجتمع والهوى. فالقدوة أبلغ عمل دعوي. لذا من أهم أركان القدوة الإخلاص والعلم وسيأتي بيان ذلك.

2- **الصدق مع الوقائع والأحداث، والإخلاص في النصح والإرشاد.** وهذه الصفة بالغة الأهمية في الإعلام الناجح وفي الدعوة إلى الله، فإن تحري الحقائق والوقائع والالتزام بروايتها كما وقعت، هي الضمان الأساسي للفوز بثقة الناس، الذين هم غرض المادة الإعلامية أو هدف الدعوة إلى الله وليس أدل على أهمية الصدق وتحري الحقيقة في الإعلام من تاريخ وقائع العالم الإسلامي. ولقد أثبتت مجريات التاريخ الإسلامي أن الأكاذيب والأساطير التي وجهت بها الدعوة الإسلامية قد سقطت لها أمام أستقامة وطهارة مناقب وسيرة أصحاب الدعوة إلى الله. الصدق والإخلاص أنجع أساليب الدعوة والإعلام، لأن انتفاء الصدق هو دليل ضياع الأمانة، وهذا ما لا يتطابق ويتمثل مع عظم أمانة الدعوة والإعلام، وأمانة من أمارات فشو الخيانة إذ أمانة الدعوة أمانة لا تعلوها أمانة، والخيانة فيها لا تسفلها خيانة، وبقدر صدق الداعية مع ربه، ثم مع نفسه، يكون صدقه مع من يدعوه، وبذلك يحقق الإعلام الدعوي مقصوده، ويجني الداعية والمدعو ثمرة ذلك الصدق. والمقصود بالواقعية أن وحي السماء علمنا مواجهة الأحداث. الأحداث والوقائع حين حدوثها تتصف بالحرارة والحيوية، وتتميز بقدر فائقة على التأثير، ذلك أن الفكرة نابعة من المواجهة. ومما يلفت النظر أن الأفكار والموضوعات التي تبقى في حيز النظريات غير قابلة للتطبيق، أو التي لا تنهياً لها الظروف الملائمة لتطبيقها تفقد تأثيرها في النفوس وتتحول إلى جملة من الأفكار المترفة التي لا تصلح إلا لتفضية السهرات في الليل أو لملء أوقات المترفين. وهذا هو السر في القرآن الكريم قد نزل على رسول الله منجماً وبتعبير آخر شرحاً أو جواباً عن سؤال معين لموقف من المواقف. كانت السور والآيات تنزل استجابة لحادث معين ومن هنا يتبين أن استباق الأمور والقفز من فوق الأحداث لا يتفقان منهج المعاصرة في المحاور والإعلام والمناقشة التي جاء بها القرآن الكريم، وهذا الذي يفسر سقوط الأفكار والفلسفات والدعوات الأرضية التي لا تتصل بالحقائق والوقائع المعاصرة عند الناس في كل عصر.

3- **العمل بأمانة ومسؤولية.** من خلال سهولة اللغة ووضوح المضمون واختصار الكلام بقول يفني الغرض من دون شرح مفصل ولا سجع مكلف. واعتماد أولويات تسهل على الناس تأسيس حياتهم و تسيير أعمالهم وتيسير مصاعبهم. وهذا كله ينبع من القلب الصافي الذي يريد الخير للناس وللمجتمع. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.³⁴ أضف إلى أن هناك حسابات انستجرام وتويتز ويوتيوب لا يتعدى مقاطعها الأسبوعي مقطع واحد في كل أسبوع ولمدة دقيقة واحدة فقط، مشتركين فيها بالملايين غير المتابعين³⁵. فلا بد أن ننظر منظر العقل وأن نستخدم مبدأ المنطق لتحديد مصدر الفجوة. الفجوة التي جعلت أشخاص غير متخصصين في الدين الإسلامي يتصدرون وسائل الإعلام الدعوي حتى أصبح الواحد منهم وزيراً وممثل في الأفلام والمسلسلات وعالمياً ومقديماً للبرامج ومنشداً في نفس الوقت.

4- موازنة التحديات والوسائل والنتائج: اكتسب الاعلام الالكتروني شعبيه بين الشباب، لما يتميز به من خصائص ذاتية وقله التكلفة واتساع المشاركة وسهولة الاستخدام، وهو ما يعزز من ان تكون المسئولية تجاه مكافحة التطرف والتشدد تتم أخذاً بعين الاعتبار المتوازي المسئول والتكامل الوظيفي بين الاعلام التقليدي والجديد. وإن عجز الاعلام الرسمي عن التعبير عن اولويات الرأي العام أو بالتوقف عن كونه متنفساً للمطالب الجماهيرية أو بالعجز عن كونه قناة وسيطة بين الحاكم والمحكوم، وهو ما يوفر ارض خصبه لصناعة الحقد والكراهية المولدة لسبب التطرف. وإن معالجة وسائل الاعلام للخطاب الديني والتراث والعرف الاجتماعي عبر تشجيع الافكار المضادة مثل تشجيع سياسات العلمانية أو الإنحلال في ظل مجتمع محافظ، أو العمل على العلاج بالصدمة أو التهيج للمشكلات الثقافية والدينية، يمكن ان تساهم كل ذلك في بروز موجة تطرف وعنفاً مضاد لتلك التوجهات. ولأن التهيج أو الترغيب أو التشجيع للقيم الحسنة أمر محمود وهذا لا بد منه. ولهذا السبب لما فقدت مصداقية القنوات المتلفزة للدولة، لجأ الناس إلى غيرها من الوجهات حتى وإن كانت هذه الوجهات ضالة ومنحرفة. ومن ثم كانت القنوات الإخبارية الغربية وجهتهم، ثم تحولت أغلبية الشعب إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا مشاهد في السنوات الأخيرة في مختلف أنحاء العالم، كمحاولة الانقلاب في تركيا أو تحركات ومظاهرات الشيخ خادم حسين رضوي وحتى وفاته. مع أن الإعلام الرسمي تغافل عن هذه المواضيع حفاظاً على مسألة الأمن العام.³⁶ وماذا يفيد الحجج إذا انكشف الغطاء؟ وماذا يفيد الحصول على شهوة منحرفة مؤقتة على ضياع النعيم الأبدي؟ ولهذا يقول ابن القيم " فالمرور المخدوع يقطع نظره على الملك الظاهر الذي صورته ملكاً، وباطنه رقيقاً، وعلى الشهوة التي أولها لذة وآخرها حسرة، والبصير الموفق يعير نظره من الأوائل إلى الأواخر، ومن المبادئ إلى العواقب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم"³⁷. ثم لا ننسى أهمية دور الإعلام المسئول في إظهار النظريات والأفكار المختلفة. وتحفيز روح المبادرة وتشجيع فلسفة العمل ومقاصده وأيضاً أهمية الإعلام المسئول في تحديد الوجهات المطلوبة وملء الوظائف الشاغرة التطوعية أو الرسمية. فأحوال كل بلد مغاير عن الآخر حسب تقلبات المواسم وأولويات العوام من الناس. وعلى وجه العموم هناك فقدان كبير للعديد من المواهب والفنون الإسلامية الشرعية والتي لا تسبب حتى عبثاً على المؤسسات الحكومية والإدارات الرسمية، مثل التجويد والقرآت القرآنية المختلفة وتفسير الأحلام ومعرفة الأمراض الروحية وعلاماتها كالمس والعين والسحر، وتعليم فنون الخط وتعليم فن الحضارات الإسلامية المختلفة وزخرفتها في البناء والمستشفيات والمساجد. وحتى في الحمامات وأحواض الماء ترى الزخرفة الإسلامية من الأعجوبات حتى في وقتنا المعاصر.³⁸ ولأن الإعلام الدعوي من ضرورات العصر الحالي. وكل الرسل والأنبياء عليهم السلام أرسلهم الله تبارك وتعالى لهداية ماكانوا عليه الناس من الضلال؛ وإجمالاً لمهتين عظيمين، المهمة الأولى توحيد الله رب العالمين ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾³⁹. ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾⁴⁰ وهي مشتركة بين الرسل جميعاً. أما المهمة الثانية فهي تختلف من بعضهم لآخر بحسب مشكلة كل قوم، فمنهم من أبتلوا بالسحر والشعوذة ومنهم ببخس

المكاييل والموازين ومنهم بالتكبر والبطش وبالجيروت. ولذا كان الجواب من جنس ما برعوا فيه، فهذا موسى عليه السلام كان في زمنٍ ساد فيه وعظم السحر؛ فأَيَّدَه اللهُ تعالى بمعجزةٍ مدحضة لهذا السحر؛ أي: لجنس ما برعوا فيه. وكذلك عيسى عليه السلام ظهر في زمن برع فيه الأطباء، وتقدّم فيه الطب؛ فأعجز الله عز وجل قومه بمعجزاتٍ عيسى عليه السلام المدحضة في هذا المجال. وهكذا فإن النبي ﷺ الأُمِّي يأتي بكلامٍ عربي مبين، عجزت العرب التي أشتهرت بفصاحتها في اللغة وفي الشعر والأدب عن الإتيان بمثله، وبهذا يتحداهم القرآن. فقطع قول الحق المبين كيد المبطلين. فأستطعنا الإستنتاج مما سبق بأهمية معرفة الدعاة ما يحتاجه بيئتهم ومجتمعهم؟ وبم يتفوقون؟ حتى يسهل عليهم توضيح الحق وفصله عن الشكوك والشبهات. فنستطيع على سبيل المثال أن نبيّن لأهل الريف والقرى أمثلة تتعلق بالأرض والحراث، وأهل المدن والحضر أمثلة تتعلق بالحكمة والعلم. كما شهد النبي ﷺ حلف الفضول وأقر به ولم يجب أن ينكته حتى بعد ظهور الإسلام وإعلانه. ولا بد من العلاج أن يكون وفق ترتيب الأولويات وبالتدرج حسب موقع كل سبب وموافقته للخطأ الأصل.

الخاتمة: الواجب على أهل التربية والإصلاح إيجاد البدائل المباحة التي يستغني بها الناس عن المحرمات، خصوصا في هذا العصر الذي كثر فيه فراغ الناس وتفنن أهل الباطل في تزيين المنكرات، وفتن العباد بالمحرمات. أهمية الحفاظ على أخلاقيات الدعوة وعلى أخلاقيات شباب الدعوة. فهم مفتاح الوصل بين العلماء وغيرهم من الشباب لجذبهم لمعرفة الحق والحقيقة، دون التأثير بالعاين البراقة والتي تثيرها بعض وسائل الإعلام لغرض مادي أو معنوي بحت. أهمية امتهان المهن والتخصصات المختلفة لتوظيفها دعويًا في الإعلام. وأن هذه المهن لا تتعارض مع الدين الإسلامي، بل حتى أن الدين الإسلامي يشجع الإنسان على العمل والتكسب. فالإمام الألباني كان ساعاتياً. والدكتور ذاكر نايف كان طبيباً.

Bioblography

1- Wikipedia search for نيلسون مانديلا

سياسي مناهض لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وثورى شغل منصب رئيس جنوب أفريقيا 1994-1999. وكان أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا، انتخب في أول انتخابات متعددة وممثلة لكل الأعراق. ركزت حكومته على تفكيك إرث نظام الفصل العنصري من خلال التصدي للعنصرية المؤسسية والفقر وعدم المساواة وتعزيز المصالحة العرقية.

2 - Wikipedia search for Liberalism.

3- Liberalism (Stanford Encyclopedia of Philosophy). Research article. First published Thu Nov 28, 1996; substantive revision Mon Jan 22, 2018.

4 - is the inviolability of the physical body and emphasizes the importance of personal autonomy, self-ownership, and self-determination of human beings over their own bodies.

5- ibn faris, mujam mqayees allugha, baba lain wal laam, v:4,P:1109

6. Sura altaghabun, v: 18

7. Sura al maaedah v: 109

8. Sura alqsas ,v : 51

9. albukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih al Bukhari, kitab ahadith ul anbia, bab ma Zakara an bni asrail, 4/170, v: 1
- 10: alfarahedi, Kitab Al Ain bab alain wal laam wal meem, 2/152
- 11: Ibn Manzoor, lisan ul Arab, madah ain, 12/487
- 12: Safaa Muhammad almabiz, Dorah almaratah fi almj alaelami almaasir fi alfiqh alislami risalah Majistair fi alfiqh almqarin kuliyyah alshariah wl alqaoon, aljamiah alislamiyah Ghazah, 2009, p: 3
- 13: Alwashli Abdullah Qasim, alaelam alislami fi mwajihat ul al aelaam almaasir bwsaelahu almaasirah, A:2, Darul albashir lilsaqafah wl uloom alislamiyah, yamun, 1994, p:10
- 14 - Abdel-Latif Abdel-Ghani (1923 AD - 1985 AD), the former Grand Mufti of Egypt. He held the position from 1982 AD to 1985 AD.
- 15: Sahih albukhari, Muhammed bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi. Edition: First Edition, 1422 AH. kitab uraqaeq, H:9701
- 16: Sahih al Muslim, H: 2490
- 17: rawah Sahl bin Hanif, Sahih Bukhari, H: 3182.
- 18: Sura alHujarat, v: 6
- 19: Sura labaqarah, v: 217.
- 20: Sahih al Bukhari,
- 21: Sura albaqarah, v:159.
- 22: Sura fusselat, V:33.
- 23: Jamiah altirmidhi ,H:2658
- 24: Sura yousuf, V: 108
- 25: Sura altaubah, V:71
- 26: Sahih Muslim, kitabul eman, H:99
- 27: Abu Isa Muhammad bin isa altirmidhi, Jamia altirmidhi, Publisher: Dar Al Gharb Al Islami - Beirut. Publication year: 1998 CE, number of parts: 6, H: 2169
- 28: Sahih al Bukhari, H: 3461
- 29: Sahih al Bukhari, Kitab ul ilm, H:104.
- 30: Muttfaq Alaih عليه -
- 31: Muhammad bin abdul aziz In the jurisprudence of advocacy and preaching (Al-Azhar University, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah,, p:9-10
- 32: Sura almaedah, V:79.
- 33: Sura Al Ahzab, v: 21.
- 34: Sahih Muslim, H: 2699.
- 35 أكبر مثال على ذلك Nasdaily.

- على عكس حادثة انفجار المفاعل النووي الروسي تشيرنوبل لم يعرف العالم عن الانفجار إلا بعد مضي عدة أيام. 36

37: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziya (deceased: 751 AH).

Publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut / Dar Al Turath Library, Medina, Kingdom of Saudi Arabia. Edition:

Third, 1409 AH / 1989 AD, p:112.

- وينظر للأهمية كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ابن القيم عن أضرار الذنوب والمعاصي ومفاسدها على الدين والدنيا. 112.

38 مثال على ذلك كتاب بعنوان من روائع حضارتنا

39: Sura Al anbiaa, v: 25.

40: Sura alnahl,v: 36.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).